

541 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 31 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#)

باب فضل السحور وتأخيرها ما لم يخش طلوع الفجر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في حور بركة متفق عليه. وعن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة. قيل كم - [00:00:20](#)

بينهما قال خمسون اية متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب فضل السحور وتأخيرها السحور ويقال السحور. والفرق بينهما ان ما كان على وزن فعول. فان كان - [00:00:40](#)

بافتح فهو للالة. وان كان بالضم فهو للفعال. فالسحور بالفتح الطعام الذي يؤكل ويتسحر منه والسحور بالظن هو الفعل وهو الاكل. ومثله الوضوء الماء الذي يتوضأ به والوضوء هو الفعل. ومثله السعود والوجوب. فالقاعدة في هذا ان ما كان على وزن فعول فان - [00:01:00](#)

بافتح فهو للالة وان كان بالضم فهو للفعال. والسحور او السحور هو الاكل في اخر الليل وهو من اداب الصيام ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله الحديث الاول في هذا الباب وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم تسحر - [00:01:30](#)

فان في السحور بركة. تسحروا هذا امر بالاكل في اخر الليل قبل الفجر ثم علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. قال فان في السحور بركة. والبركة هي الخير الكثير. فدل هذا الحديث على - [00:01:50](#)

مشروعية السحور يعني اكلة السحر في اخر الليل. ومنها ايضا ان السحور فيه بركة وهذه البركة من وجوه متعددة. اولها الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وامثال امره. وثاني من بركة السحور ان فيه فصلا بين صيامنا وصيام اهل الكتاب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:08](#)

فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وثالثا من بركة السحور انه يتمتع بما انعم الله عز وجل عليه من الطعام والمباح. ورابعا انه يقوم في اخر الليل في ذكر الله ويصلي ويأكل هذا الطعام. ومن بركاته ايضا ان اعداد - [00:02:38](#)

المصلين ولا سيما في رمضان تكثر في صلاة الفجر. وهذا من بركات الشعور. ومنها ايضا انه يستغني بها هذا الاكل الذي يأكله في اخر الليل يستغني به عن الطعام والشراب طيلة يومه. ومن فوائده ايضا اثبات - [00:03:04](#)

البركة في المخلوقات. لقوله فان في السحور بركة. واعلم ان طلب البركة على نوعين الاول ان يكون طلبها بامر شرعي معلوم. كالقرآن. فان القرآن مبارك. مبارك في ذاته وفي اثاره وفي تأثيره. والنوع الثاني ان يكون طلب البركة بامر حسي معلوم. كالعلم - [00:03:24](#)

فان الرجل يتبرك بعلمه. وبدعوته. لان العلم خير. ولهذا قال اسيل بن القضير رضي الله عنه لما نزلت اية التيمم قال ما هذه؟ باول بركتكم يا ال ابي بكر. اما الحديث الثاني حديث زيد بن ثابت رضي - [00:03:54](#)

الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اكلنا اكلة السحر بمعيتها وصحبته. ثم قمنا الى الصلاة يعني بعد ان فرضوا من السحور. فقليل له والقائل هو انس كم كان بينهما؟ اي كم القدر - [00:04:14](#)

بين فراغه صلى الله عليه وسلم من سحوره وبين اقام الصلاة. قال قدر خمسين اية والمراد الاية الايات المتوسطة. وقدر خمسين اية يعني ما بين عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة - [00:04:34](#)

هذا يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤخر السحوم. فدل هذا الحديث على مشروعية تأخير السحور وان الانسان يؤخره الى قبل طلوع الفجر فاذا كان مثلاً يحتاج الى عشر دقائق لاكله السحر فاذا بقي نحو ربع ساعة فانه يتسحر هذه هي السنة الواردة - [00:04:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وتأخير السحور فيه اولا الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وثانيا انه اسلم من نومي عن صلاة الفجر بانه اذا تسحر في وقت مبكر فربما طال الزمن عليه ونام وربما فاتته - [00:05:19](#)

صلاة الفجر فتأخيره اسلم من فوت صلاة الفجر مع الجماعة وفي وقتها. وفق الله الجميع ما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - [00:05:39](#)